دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أثر توفير مقومات الإدارة الصفية الجاذبة على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الليث: دراسة تطبيقية على مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية
المصدر:	مجلة العلوم التربوية والنفسية
الناشر:	المركز القومي للبحوث غزة
المؤلف الرئيسي:	الزهراني، عيدة بنت محمد عطية
مؤلفين آخرين:	الحربي، سليمة عايض حمود، الأنصاري، تهاني سالم يحيى، البركاتي، محسنة أحمد فايز(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج2, ع19
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	يوليو
الصفحات:	132 - 156
رقم MD:	940017
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الإدارة الصفية الجاذبة، التحصيل الدراسي، المرحلة الثانوية، محافظة الليث، المملكة العربية السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/940017

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد التاسع عشر – المجلد الثاني
يوليو 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

أثر توفير مقومات الإدارة الصفية الجاذبة على التحصيل الدراسي

لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الليث

– دراسة تطبيقية على مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية–

عيدة بنت محمد عطيه الزهراني **سليمة عايض حمود الحربي** **محسنة أحمد فايز البركاتي**
تهاني سالم يحيى الأنصاري
وزارة التعليم || محافظة الليث || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر توفير مقومات الإدارة الصفية الجاذبة على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالمسح والتحليل الوثائقي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (50) منهن (10) معلمات، (40) طالبة، في (4) من مدارس محافظة الليث، وبالتحليل الإحصائي بالبرنامج (SPSS) كشفت نتائج الدراسة حصول المقومات على متوسط عام (3.57 من 5) بانحراف معياري (1.32) بتقييم عام(مؤثرة)، كما تبين أن الصفوف التعليمية بمدارس محافظة الليث لاتزال تفتقر إلى كثير من عناصر الجاذبية والتشويق الهامة في العملية التعليمية، وفي ضوء تلك النتيجة قدمت الدراسة جملة من التوصيات والمقترحات لإدخال تغييرات جوهرية لتطوير البيئة الصفية والمدرسية وتدريب المعلمات على مهارات التواصل والإدارة الصفية وطرق التدريس والوسائل الحديثة ليكون لها دور فاعل في جذب الطالبات للمدرسة ورفع مستوى تحصيلهن الدراسي، ليشاركن في خدمة الوطن وتطويره.

الكلمات المفتاحية: أثر- مقومات الإدارة الصفية الجاذبة - التحصيل الدراسي - طالبات الثانوية - محافظة الليث.

مقدمة:

لقد وجدت الإدارة في المجتمع منذ بدأ الإنسان يعيش في جماعات، فهي تعمل على تنظيم الجهود واستثمارها إلى أقصى طاقة ممكنة. والإدارة التربوية كغيرها مهمتها تنظيم جهود العاملين في الحقل التربوي وتنميتها في إطار اجتماعي تشاركي، وعليه فلا بد لكل عمل جماعي من شخص يتولى الإشراف عليه، والمدرسة كوحدة تعليمية تربوية لها رئيس هو مديرها وهو القائد التربوي الذي يشرف على أعمال جميع من فيها من طلاب وعمال وموظفين، والمدرسة تتكون من صفوف، وتنظيم الصفوف وجب على المعلم معرفة كيفية إدارة صفه.

وللإدارة الصفية أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة. فالتعليم في رأي البعض هو ترتيب وتنظيم وتهيئة جميع الشروط التي تتعلق بعملية التعليم سواءً تلك الشروط التي لم تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته، أم تلك التي تشكل البيئة المحيطة بالمتعلم في أثناء حدوث عملية التعلم، وهذه الشروط والأجواء تتصف بتعدد عناصرها وتشابكها وتداخلها وتكاملها مع بعضها.

لذلك تحرص جميع الإدارات المدرسية ومعلميها على الاهتمام بالبيئة الصفية المحيطة بطلابها وابتكار العديد من الطرق والوسائل الجاذبة لهم، غير أن البعض يعتقدون أن الاهتمام يكون فقط بتعليم الطالب دون النظر للعوامل المحيطة به والتي أكدت الدراسات أن لها دوراً هاماً في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديه، ولا بد أن

يتكاتف الجميع لخلق بيئة صفية ملائمة وجاذبة تجعل الطلاب يقبلون عليها وبذلك يكون الصف والمدرسة مصدر جذب للطلبة من خلال الوسائل الملونة والمبدعة والجاذبة والتي تساعدهم دائما على التركيز، مع تجنب كثرتها حتى تشتت انتباههم؛ خاصة في الصفوف الأولية.

وستتناول الباحثات في هذا البحث " المعلم ومقومات إدارة الحصة الصفية الجاذبة "، من خلال واقع معلم الأمس واليوم فالجميع في الميدان وخارجه يوقرون المعلم ويحترمونه، لما له من دور فعاّل في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة؛ فهو يهتم بتوفير كل ما يطلبه طلابه لنجاح عمليتي التعليم والتعلم، فيوفر المناخ العاطفي والاجتماعي، والبيئة التعليمية المنظمة والمختبرات التعليمية المجهزة بأحدث التقنيات، ونظام التدريس الجيد، والملاحظة المستمرة للطلاب، ومتابعتهم وتقويمهم أثناء الحصة، وتعريفهم بنقاط قوتهم لتعزيزها، وبنقاط ضعفهم لعلاجها، وحريصا على توثيق العلاقة بينه وبين طلابه، وأسرهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

ودور المعلم معلوم للجميع، كما أن كل التصرفات التي تصدر عنه والتلميحات والتعليقات التي يقوم بها أثناء الموقف التعليمي تحسب عليه، كذلك الدور الذي ينفذه في مرافق المدرسة وما تطلب منه من مهام، كما أن التواصل مع الطلاب أثناء الموقف التعليمي سواء في قاعات الدراسة أو خارجها يتيح فرصة كبيرة للتواصل الإيجابي مع الطلاب ، كذلك ينمي العلاقة بينهما مما يجعل الطالب يعيش في جو مريح في المدرسة(العجمي، 2008).

كما أن تمكن المعلم من المادة يسهم في ربط علاقات أكثر متانة مع الطلاب، وذلك من خلال تغير نمط تفكيره ووضع إطار أوسع له، ويدرك موقعة من الطلاب ومدى تأثيره عليهم حيث يساعد في تحقيق الأهداف وإيجاد بيئة مشجعة لطلاب، وبموازاة ذلك فلا ريب أن مرافق المدرسة من عوامل الجذب لطلاب وتساهم في قضاء الطلاب أوقات ممتعة في المدرسة، بحيث تكون أوقات الطلاب خارج قاعات الدراسة ذات صبغة تعليمية ترفيهية.(سوزان وضحى، 2010).

وفي ضوء ما سبق، فقد وضعت دول العالم تطوير التعليم في مقدمة أولوياتها الوطنية، وباتت نتائج المنافسات والتقييمات الدولية مؤشراً لجودة الأنظمة التعليمية ومحط اهتمام الباحثين التربويين والقادة السياسيين وعموم المجتمع، وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة، والتي تتناول جانباً مهماً وركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية ألا وهو إدارة الصف الدراسي، ومدى توفر مقومات الجاذبية، أو ما يسمى عالمياً معايير الجودة في الصف الدراسي، ويمكن توضيح مشكلتها كالآتي:

مشكلة الدراسة:

يعد الملل الذي ينتاب بعض الطالبات أثناء الحصص الدراسية أحد أبرز المشاكل التي تؤرق المعلمات، فتجد المعلمة نفسها أمام طالبة غير مهتمة بالدروس وبزميلاتها، أيضًا قد يصل مداه إلى أن تنام على طاولتها بشكل يعكس استجابات سلبية نحو التعلم وانعدام الاهتمام به، لذا تكون الطالبات اللاتي يشعرن بالملل والضجر مصدرًا رئيسًا للمشكلات الصفية التي يكون لها تأثير كبير على بقية الطالبات ومستوياتهن. حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن أغلب أوقات الملل والضجر التي تقضيهن الطالبات في حياتهن تكون في بعض الحصص المدرسية التي يكون محتوى المادة وأسلوب التدريس باعثاً على الملل، مما يؤدي ببعض الطلبة إلى إحداث مشكلات في الصف فيلجؤون للإزعاج أو النوم كوسيلة للهروب من الملل والضجر الذي يشعرون به.

وفي المدارس الثانوية بمحافظة الليث فقد لمس الباحثات وعايشن الكثير من مظاهر الإحباط والقلق المتزايد لدى المعلمات، نتيجة لما يعانينه من مشكلة ملل وضجر الطالبات أثناء بعض الحصص المدرسية التي تزداد مع مر الأجيال، حيث يؤكدن أنهن مهما اجتهدن وقضين من ساعات في التحضير والعمل الجاد فإنهن يجدن صعوبة كبيرة في

التغلب على هذه المشكلة الصفية العسيرة ومعالجتها. وفي حين يتفقن ويجمعن على تفشي الظاهرة(ضعف الدافعية) وكثرة المشكلات الصفية، وتدني مستوى التحصيل، فإنهن يختلفن في تحديد الأسباب الحقيقية، فالبعض يحملن الطالبات المسؤولية، والبعض الآخر يرمي باللائمة على الإدارة والمعلمات نتيجة قلة التنويع في الأنشطة والمواضيع التي تبحثها المعلمة مع طالباتها، وفريق ثالث يشير بأصابع الاتهام للنظام التعليمي وخصوصاً المنهاج الدراسي وجموده وقلة عناصر التشويق والجاذبية فيه، وبالتالي تسود الرتابة والجمود في الصفوف الدراسية، ويتحوّل اهتمامهن وتفكيرهن نحو أي شيء آخر يثير اهتمامهن أكثر من الدرس.

وبناء على ما سبق فقد تعزز لدى الباحثات ضرورة الدراسة العلمية لهذه المشكلة، لأنها مهمة جداً ولها تأثير كبير على الطالبات ومستوياتهن، حيث إن حالة الملل عند الطالبات قد استفحلت وتوشك أن تعيق دور المدرسة ورسالتها السامية، فيصبح معها عمل المدرسة دون جدوى، لأنه مهما بذلت من جهود وأنفقت من أموال فلن تجدي نفعاً مع الطلبات؛ لأنهن بحالة نفسية سيئة ويسيطر عليهن الملل من الجو الدراسي، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما أثر توفير مقومات البيئة الصفية الجاذبة على تحسين أداء معلمات المرحلة الثانوية بالليث ؟
2- ما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به المعلمة في توفير مقومات البيئة الصفية الجاذبة (إدارة صفية فعالة - الوسائل التعليمية الجاذبة – الاستراتيجيات الجديدة- دمج التقنية في التدريس).

ويرتبط بالسؤالين الفرض الآتي:

3- توفر مقومات الإدارة الصفية الناجحة في المعلمة له أثر ملموس على التحصيل الدراسي للطالبات؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

1- معرفة أثر توفر مقومات الإدارة الصفية الفعالة والجاذبة في البيئة الصفية على التحصيل الدراسي للطالبات من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات والطالبات في المرحلة الثانوية.
2- بيان دور المعلمة في تهيئة بيئة صفية جاذبة من خلال ادارتها الفعالة للصف.
3- فحص الفرضية التي تنص على أن لتوفر مقومات الإدارة الصفية الناجحة في المعلمة أثر ملموس على التحصيل الدراسي للطالبات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية موضوعه، حيث يتوقع أن تسهم نتائجه في معرفة أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية كما ينتظر أن يستفاد منه على النحو الآتي:

1. المشرفات التربويات بتبصيرهن ببعض مجالات المتابعة والإشراف المتعلقة بمقومات الإدارة الصفية الفاعلة وأثر ذلك في الحصة الصفية على المعلمة والطالبات.
2. مديرات المدارس بتحفيزهن وتوجيههن إلى ضرورة توفير بيئة صفية جاذبة للطالبات، تعين المعلمة في أداء رسالتها، وقدرتها على تطبيق الإدارة الصفية الفعالة في الحصة الدراسية بدون عقبات.

3. المعلمات بتعريفهن بمهارات ومقومات الإدارة الصفية الفعالة وأثر ذلك في رفع مستوى تحصيل طالباتها، ضبط الصف وحفظ النظام فيه، ووضع الأنظمة والقوانين وتطبيقها.
4. الطالبات: حيث سينعكس تطبيق نتائج الدراسة، إيجاباً على التفاعل والتواصل الإيجابي بين المعلمة وطالباتها من جهة وبين الطالبات أنفسهن من جهة أخرى وبالتالي زيادة تحصيلهن الدراسي.
5. القيادات التربوية؛ بحيث تزود المعلمات بدورات حول مهارات الإدارة الصفية الفعالة وتأثيرها على تحصيل الطالبات الدراسي.
6. يتوقع أن تفيد الباحثين المهتمين؛ حيث يفتح هذا البحث المجال أمام أبحاث أخرى تتعلق بتشخيص أسباب تدني مستوى تحصيل الطالبات الدراسي ووضع الحلول المقترحة لها في مراحل تعليمية وفي مناطق أخرى.

حدود الدراسة:

وتتمثل حدود هذا البحث كتال:-

1- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على تناول أثر توفر مقومات الإدارة الصفية الجاذبة في تحسين أداء المعلمات والطالبات.
2- **الحدود الزمنية:** نفذت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017/ 2018)
3- **الحدود البشرية والمكانية:** تقتصر هذه الدارسة على المعلمات والمديرات بالمدارس الثانوية (للبنات) بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية

مصطلحات الدراسة:

- **مفهوم الصف:** ويعرف الصف لغة كما جاء في (المعجم الرائد، 2017) بأنه:" مصدر صف. 2 - سطر مستقيم من كل شيء: « صف الجنود، صف الشجر ». 3 - قوم مصطفون. 4 - جماعة من الطلاب في مستوى واحد وغرفة واحدة.
- واصطلاحاً؛ يعرّف الصف الدراسي بأنه: « مجموعة تلاميذ يوجدون في مكان معين حيث يتلقون نفس التعليم في نفس الظروف، ولهم نفس المستوى ويخضعون لنفس البرامج، وفقا لنفس الطريقة والجدولة الزمنية»، أو «مجموعة عمل تتألف من مدرس وتلاميذ ينجزون مهاماً مشتركة ويتبعون أهدافاً، تكون مقبولة أو ناتجة عن تراض ومفاوضة، ويكون غالبا في التعليم قبل الجامعي»(غريب وآخرون، 1998: 40).
- **إدارة الصف:** وبإضافة لفظ « إدارة » إلى الصف، فالمقصود بها: « مجموعة عمليات وإجراءات تربوية منظمة وهادفة يكون قد خطط لها المعلم لينفذها داخل غرفة الصف لتشمل كل ما يتعلق باستغلال الموارد والإمكانيات البشرية والمادية وما يتبع ذلك من تنسيق وتوفير للمناخ الصفي الإيجابي وقيادة وتنظيم للأنشطة التعليمية والتعلمية التي يقوم بها كل من المعلم والطلبة، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة» (العبادي، 2005: 57).
- ويعرف (العجمي، 2008: 91) إدارة الصف بأنها "تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف، من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم، لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين".

- ووفقا للمفهوم الحديث؛ تعرف الإدارة الصفية بأنها:« مجموعة من الإجراءات التنظيمية المصححة وفق مبادئ وقواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة؛ من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم في الصف »(خطايبه وآخرون، 2004: 20).
- المقومات: لغة "مُقَوِّمُ الأَعْمَالِ الفَنِّيَّةِ": مَنْ يُعْطِيهَا قِيمَةً بِالبَحْثِ عَنْ خَصَائِصِهَا" . أَجْزَاءٌ مُقَوِّمَةٌ": مُكَوِّنَةٌ. و" مُقَوِّمَاتُ الْحَيَاةِ": عَنَاصِرُهَا وعَوَامِلُهَا الأَسَاسِيَّةُ الَّتِي بِهَا تَقُومُ. "مُقَوِّمَاتُ العُمْرَانِ." وكلمة مقومات هي جمع كلمة مُقوّم، وجمعها أيضاً مقوّمون، والاسم الفاعل منها هو قوَّمَ، وتعني: ما يُعطي قيمةً لأي عملٍ أو شخصٍ أو مجموعةٍ، وتعني أيضاً جميع ما يتكوّن منه الجسم، أو الجهاز، أو المشروع. وللمقومات أفرعٌ وأقسامٌ عديدة؛ حيث إن لكل منها معنى مختلفاً، وأساسيات مختلفة تعتمد عليها سواء كان في النواحي الحياتية أم العلمية، أم العملية
- المقومات إجرائياً في هذه الدراسة: مجموعةِ العناصرِ الأساسية التي تُسهم في بروز ونهوض وفعاليةِ الإدارة الصفية وتضمن تحقيقها لأهدافها..
- البيئة(اصطلاحاً): وتعرف بأنها" مَجْمُوعُ العَنَاصِرِ الطَّبِيعِيَّةِ والاصْطِنَاعِيَّةِ التِي تُحِيطُ بالإنْسَانِ وَالحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ، وتُشَكِّلُ مُحِيطَهُ الطَّبِيعيّ الصفية الجاذبة، البيئة / مُجتَمَع يعيش فيه الإنْسان ويتأثر به، مُحيط، وَسَط"
- ويقصد بها إجرائياً: مجموعة العوامل والعناصر التي يمكن توفيرها لإثارة التشويق للطالبات وجعلهن يشعرن بمتعة التعليم ويشاركن فيه باندفاع ورغبة ذاتية.
- الجاذبة: جاء في معجم(اللغة العربية المعاصر، 2017): جذب- اجتذبَ اجتذبَ يجتذب، اجتذابًا، فهو مُجتذِب، والمفعول مُجتذَب: واجتذب الزَّبائنَ جذَبهم، شدّهم إليه، حوّلهم عن مكانهم، استمالهم، أغراهم: اجتذب الأنظارَ إليه، - اجتذبته أضواءُ المدينة.
- الطالبات، طالِب: (اسم) والجمع: طَلَبة وطُلاّب، المؤنث: طالبة، والجمع للمؤنث: طالبات، والطالِبُ: هو الذي يطلُب العلمَ، ويُطلقُ عُرفا على المتعلم في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية. وهو اسم فاعل من طلَبَ.
- المرحلة الثانوية: الثانوي: ما يلى الأول في المرتبة. يقال: أمر ثانوي: يجيء بعد غيره أَهمية. والتعليم الثانوي: مرحلة تعليمية تُعِدُّ للتعليم الجامعي.
- التحصيل الدراسي. تحصيل: (اسم)مصدر حصَّلَ بغير تحصيل: بغير فهم، بدون فطنة، شهادة التَّحصيل: شهادة تمنحها بعضُ المعاهد، أو المؤسَّسات الدِّينيّة تَمَكَّنَ مِنْ تَحْصِيلِ رِبْحٍ عَظِيمٍ: مِنِ اكْتِسَابِ دِراسيّ: (اسم)مَنْسُوبٌ إلى الدِّرَاسَةِ أَيَّامٌ دِرَاسِيَّةٌ: أَيَّامُ بَحْثٍ وَدَرْسٍ وَعِلْمٍ.

•حَلْقَة دراسيّة/ حَلَقَة دراسيّة: مجموعة صغيرة من طلاب الجامعة المتخصّصين منصرفة إلى دراسة موضوع من الموضوعات، - خُطَّة دراسيّة: ملخَّص أو موجز للنِّقاط الرئيسيَّة للنَّص أو المحاضرة أو المقرَّر التَّعليميّ، - عامٌ دِراسِيٌّ / سنة دراسيّة: فترة تمتدُّ من افتتاح المدارس أو الجامعات إلى العطلة الصيفيّة، - مساق دراسيّ: أيّ من مساقات الدِّراسة التي تُحدَّد للطُّلاب وفقًا للمقدرة والإنجازات والاحتياجات

- **محافظة الليث:** وفقا لموقع (المعرفة، 2017: https://www.marefa.org) تقع محافظة الليث في الجزء الجنوبي الغربي منطقة مكة المكرمة، عند التقاء جبال الحجاز بسهول تهامة على الساحل الغربي للملكة العربية السعودية حيث تمتد بين خطي طول ('31 2'41 º، 39º) ، ودائرتي عرض ('41 2'21 º، 19º) وتبعد 180 كم جنوب منطقة مكة المكرمة وتقع شمال محافظة القنفذة بحوالي 160 كم تقريباً وغرب محافظة أضم بحوالي 160 كم وشمال غرب محافظة المخواة بحوالي 165 كم وهي محاذية لساحل البحر الأحمر وتقدر مساحة

المحافظة بحوالي 10.12 ألف كم2، حيث تشغل نحو 7.1% من مساحة المنطقة ويبلغ عدد سكان المحافظة طبقاً لتقديرات الإستشاري لعام 1435 هـ بنحو 90.3 ألف نسمة".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

2-1- مبادئ الإدارة الصفية الفعالة:

تكمن أهمية الإدارة الصفية الفعالة من خلال عملية التعليم الصفي والتي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلمات وطالباتها، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها. كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للطالبات، فإذا ما كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المعلمة فإن هذا يؤثر على شخصية طالباتها من جهة، وعلى نوعية تفاعلهن مع الموقف التعليمي من جهة أخرى. ومن جهة ترتكز الإدارة الصفية على مبادئ رئيسية هي(الحريري،2010: 33) و(إبراهيم وحسب الله، 2002):

1- التعامل مع الطلبة وفق معايير واضحة وثابتة؛ وذلك باتفاق الطلبة والمعلم؛ على مجموعة من القواعد السلوكية للنظام داخل الصف، بما يضمن تحقيق النظام طوال العام الدراسي.
2- استخدام المعلم للحد الأدنى من سلطته في معالجة مشكلات النظام الصفي؛ ويعني ذلك التغاضي عن الصغائر، وتجنب إثارة الطلبة ودفعهم لمقاومة سلطة المعلم.
3- وعي التلميحات اللفظية وغير اللفظية التي يستخدما الطلبة في تفاعلهم أثناء الدرس؛ فالمعلم الفعال يتوخى الدقة والحذر في مراقبة التفاعل اللفظي وغير اللفظي بينه وبين تلاميذه أو بين الطلبة أنفسهم...
4- المشاركة بزيادة حيوية الطلاب في الموقف التعليمي، بتحريرهم من حالة الصمت والسلبية إلى حالة المناقشة وتبادل وجهة النظر حول أي موضوع أو قضية.
5- إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو المعلم ونحو المادة الدراسية، بل ونحو زملائهم، حيث ينمي لديهم مهارات الاستماع والتعبير والمناقشة، وذلك بما يوفره المعلم لطلابه من أمن وعدالة ديمقراطية.
6- رفع تحصيل الطلاب ويقوي تعلمهم من خلال قيامهم بشرح بعض النقاط للطلاب الأقل قدرة منهم
7- تغيير دور المعلم من ملقن والطالب متلق ومستجيب إلى كونهما قطبي العملية التعليمية
8- تربية الطلبة مهارات التخاطب والحديث والإصغاء والإقناع وعدم المقاطعة، وتقدير الآخرين وخبراتهم.

2-2- خصائص الإدارة الصفية:

للإدارة الصفية خصائص ومميزات تميزها عن غيرها، وأهمها وفقا (عدس، 1995: 11- 12)،ما يلي:

1- العلاقات الإنسانية هي السائدة وهي العنصر الأول فيها.
2- الصعوبة في قياس ما يحدث من تغير في سلوك التلميذ وفي تقويم هذا التغير.
3- تهتم بشكل خاص بما يتسلح به المعلم من تأهيل علمي ومسلكي.
4- أنها عملية شاملة تضم عدة عمليات متداخلة، وهي كذلك عملية معقدة.
5- لها أهمية بالغة لأنها تتعامل مع الغالبية العظمى من الأفراد.
6- تعتمد في بلوغ أهدافها على أكثر من جهة، وعلى أكثر من صعيد.

وهناك من يسميها بالملامح الرئيسية لحجرة الصف، وأهمها (الحريري، 2010: 36- 37):

1- **تعدد المحاور:** يجتمع طلبة كثيرون من بيئات متنوعة، ويمارسون أنشطة تربوية مختلفة، والتفاعل الصفي ليس باليسير؛ ويحتاج المعلم لمهارات إدارية ليتمكن من إدارتها بنجاح.
2- **التزامن:** تمارس في الصف عدة أنشطة في وقت واحد، تبعا لحالات الطلبة، وعلى المعلم أن يكون ملماً بكل ما يحدث، ولديه مهارة توزيع اهتماماته على كل الأنشطة داخل الصف.
3- **صعوبة التوقع (اللحظية):** قد تظهر ردود فعل داخل الصف؛ لم تكن في الحسبان، ولذا يجب على المعلم أن يمتاز بسرعة البديهة التي تؤهله للتعامل مع الأحداث الطارئة بنجاح.
4- **انعدام الخصوصية:** لا توجد خصوصيات داخل حجرة الصف؛ حيث يخضع المعلم في كل حركاته وسكناته لملاحظات الطلبة، كما أنهم – أيضاً- في موضع ملاحظة المعلم، وهو ما يستدعي الحيطة والحذر، ودراسة النتائج قبل الإقدام على أي تصرف مهما كان بسيطاً.
5- **التاريخ:** على المعلم الإلمام بتاريخ طلابه، وخلفياتهم الاجتماعية ليتمكن من مساعدتهم على تجاوز الآثار السلبية للخبرات السيئة؛ التعليمية منها والاجتماعية.

ويضيف (منسي، 2000): بعض الشروط والمعايير للإدارة الصفية الناجحة وهي:

1- التخطيط والإعداد المسبق الذي يتضمن أو يهدف إلى توجيه الجهود والطاقات المتوفرة في البيئة الصفية وربما في البيئة المدرسية وبشكل عام من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمة.
2- توفير الجو النفسي والاجتماعي الذي يشجع على التفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم.
3- توظيف واستخدام جميع الإمكانيات البشرية والمادية التي توجد في البيئة التعليمية وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.

عناصر إدارة الصف:

تتكون إدارة الصف من العناصر الآتية(الحريري، 2010: 38- 39):

1- **الزمن:** زمن الحصة الذي تتم خلاله جميع إجراءات وعمليات إدارة الصف.
2- **المكان:** ويمثل حجرة الصف التي يتعلم فيها، ويلحق بها المعمل، والمكتبة والساحات.
3- **العاملون:** المعلم؛ الذي يدير الصف، والطلبة الذين يمثلون محور العملية التعليمية.
4- **المواد والتجهيزات التعليمية:** وتشمل جميع المواد والوسائل والأجهزة التعليمية.
5- **التخطيط الجيد للتعليم:** لتحقيق الأهداف والقضاء على أسباب التشتت والفوضى.
6- **اتباع قواعد عملية للتعامل مع الطلبة؛** وتتسم بالبساطة والوضوح والقابلية للتطبيق.
7- **مراقبة وتهيئة البيئة الصفية:** يراقب جميع الطلبة، ويساوي بينهم في الأنشطة.
8- **الاحتفاظ بسجلات وظيفية:** يدون فيها المعلم الحضور والغياب، والتقديرات، وكل ما يتعلق بتعليمهم.

أما (مرعي والعلي، 1986): فيحددان عناصر الإدارة الصفية في الآتي:

1- العناصر البشرية.
2- العناصر المادية.
3- المناخ النفسي والاجتماعي.
4- المنهج المقرر.
5- إدارة المدرسة والنمط الإداري.
6- عملية التدريس.

مقومات الإدارة الصفية:

ونظراً لأن موضوع البحث يتعلق بالمقومات؛ فهناك مقومات كثيرة، وبعضها أساسية؛ قد تلتقي فيها الإدارة الصفية مع غيرها من مقومات الإدارة العصرية، ولذا يجب على المعلمين مراعاتها في الإدارة الصفية؛ وأهمها(الحريري، 2010:39- 40):

1- **المستقبلية:** فهي تخطو إلى المستقبل بهدف التنبؤ باحتياجاته على ضوء الحاضر.
2- **العلمية:** أي أنها تبنى على أسس علمية؛ مثل (المعلومات الدقيقة، البحث، الدراسة).
3- **المشاركة:** أي مشاركة المعلم للطلبة في اتخاذ القرارات داخل الصف.
4- **المرونة:** وتعني التكيف مع كل متطلبات الظروف المؤثرة في البيئة الصفية.
5- **الاجتماعية:** أي تتماشى الإدارة الصفية مع السياق الاجتماعي الذي تعمل فيه.
6- **الكفاية:** أي استخدام الموارد والإمكانات؛ لتحقيق الأهداف بأيسر جهد وأقل تكلفة.

ووفقا لموقع الإشراف التربوي فمن مقومات الإدارة الصفية امتلاك المعلمة لمهارات الاتصال والتفاعل الصفي الفعال(http://www.ishraf.gotevot.edu.sa/reading/com_skills.htm 2006-6- 26): بتصرف فأهمها:

1- مهارة التعامل مع الطلبة:

1-1- معرفة المعلمة خصائص نمو الطالبات(الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية).

1-2- قدرة المعلمة على التمييز بين استعدادات وقدرات كل طالبة أثناء التدريس، وأثناء تنفيذ الأنشطة الفردية والجماعية.

2- مهارة الإصغاء للطالبات: تستخدم المعلمة لغة الجسم لإظهار الاهتمام وتشجيع الطالبة على الاستمرار، والاتصال بالنظر عند مخاطبتها، وإظهار الاهتمام بالاستماع إليها .

3- مهارة تقبل مشاعر وأفكار الطالبات: هي قدرة المعلمة على الاستجابة للطالبات بتعاطف.

4- مهارة التهيئة للدرس: تتمكن المعلمة من جذب انتباه الطالبات إلى المادة العلمية الجديدة، وتنظم الأفكار والمعلومات، من خلال التهيئة التوجيهية، والتهيئة الانتقالية، والتهيئة التقويمية.

5- مهارة إدارة الدرس:

5-1- بقدرة المعلمة على معرفة الحالة الداخلية للطالبة التي تستثير سلوكها وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.

5-2- قدرة المعلمة على إشباع حاجات الطالبات كالحاجة للإثارة والحاجة للفهم، والحاجة للإنجاز والحاجة للعب بالأشياء ومعالجتها وإجراء التغيرات عليها والحاجة للانتماء، والحاجة للاستقلال، والحاجة للسيطرة، والحاجة للمساعدة.

5-3- قدرة المعلمة على التنويع الحركي أثناء الشرح والتفاعل البناء والعادل بين الطالبات.

6- مهارة توجيه الأسئلة الصفية:

أ- تستخدم المعلمة الأسئلة التعليمية خلال عملية التعليم لزيادة التعلم وتقدمه، فتقود المتعلمات لاكتشاف المبادئ والقوانين ذات التطبيقات العامة، وتساعدهن على تشخيص أخطائهن وعلاجها.

ب- تستخدم المعلمة الأسئلة الاختيارية في نهاية عملية التعليم لقياس مدى ما تحقق من أهداف وتتعرف المعلمة من خلالها على حاجات الطالبات وتستخدمها في الحكم على مستواهن التحصيلي.

7- مهارة التشجيع والتعزيز: يثير المعلم حماس الطلاب بعبارات محفزة لتشجيعهم.

8- مهارة غلق الدرس: تجذب المعلمة انتباه الطالبات وتوجههن لنهاية الدرس من خلال الأقوال والأفعال وتساعدهن على تنظيم المعلومات، وتبرز النقاط الهامة في الدرس وتؤكدها.

أبرز مهام المعلمة في الإدارة الصفية:

عملية إدارة الصف تشمل حفظ النظام والانضباط؛ بالإضافة إلى مهام وأعمال أخرى كثيرة، ويمكننا حصر أهمها في الآتي (عبد الهادي وآخرون، 2003: 40-41):

1- **حفظ النظام:** فالنظام والانضباط مهمان، ويحتاج إليهما كلٌ من المعلمة والمتعلمة؛ وحفظ النظام لا يعني الصمت التام الذي يكون مصدره الخوف من المعلمة، بل الهدوء والنظام الذي ينبع من رغبة المتعلمات أن يتعلمن وأن يستغللن كل فرصة تتاح لهن للتقدم والنمو في مختلف الجوانب.
2- **توفير المناخ النفسي الملائم للعمل:** يصعب على المعلمة أن تدير صفاً دراسياً لا تسوده علاقات إنسانية سوية ومناخ نفسي واجتماعي ملائم للعمل.
3- **توفير الخبرات التعليمية:** بما يُشعر المتعلمات بأنهن يكتسبن معارف جديدة في كل حصة؛ وهذا لن يكون إلا بتوفير المعلمة للخبرات التعليمية المتنوعة، وحسن التخطيط لها، ومتابعة المتعلمات وتوجيه أدائهن ومراعاة الفروق الفردية بينهن.
4- **ملاحظة المتعلمات ومتابعتهن وتقويمهن:** يجب أن تعرف المعلمة طالباتها؛ من حيث خبراتهن العلمية والاجتماعية والنفسيّة ومستويات التهيؤ والنضج والتقدم، وما تم تحقيقه في مراحل سابقة...وعليها قياس استعدادات المتعلمات ونموهن وتحصيلهن الدراسي في إطار التعليم النظامي للمؤسسة التعليمية؛ باستخدام أنواع التقويم المختلفة للتعلّم وإشعار المتعلمات وأوليائهن بذلك، وهذه المهام تقوم بها المعلمة أساسا؛ لتنمية شخصية المتعلمة في كل أبعادها النفسية والذهنية والاجتماعية والأخلاقية حتى تضمن لها الانسجام في المجتمع.
5- **تقديم تقارير عن سير العمل:** إن كل عمل تقوم به المعلمة- مهما كانت طبيعة هذا العمل- يشكل في حقيقته جزءًا إداريًا لا غنى عنه، والمعلمة في أدائها لعملية التعليم تحتاج إلى كشوفات بأسماء الطالبات من أجل رصد الحضور والغياب وتسجيل الدرجات والتقديرات التي يحصلن عليها وكتابة التقارير التي تقدم للإدارة المدرسية من أجل التأكد من سير العملية التعليمية التعلُّمية في المدرسة، ومدى تقدمها.

ثانياً/ المهمات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي (أنماط الإدارة الصفية):

وعند الحديث عن المهمات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي، فهناك أنماط عديدة لسلوكيات المعلمين في الإدارة الصفية، والتقسيمات التي يمكن بواسطتها تحديد أنماط الإدارة الصفية (سلوكيات المعلمين مع المتعلمين) يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنماط مختلفة وهي: (العمايرة، 2007: 64- 66)

1- النمط الفوضوي (السائب) Anarchism:

يترك المعلم في هذا النمط - سواء كان ذلك عن رغبة شعورية ذاتية أو غير ذاتية غير شعورية- حرية كاملة للمتعلمين في توجيه شؤونهم وأنشطة تعلمهم، والتصرف كما يحلو لهم دون أي تدخل منه، ولا يتابع حضورهم وغيابهم، ولا يقدم المعلومة إلا عندما يطلب منه ذلك، ولا يهتم بتقييم نتائج التعلم، وهو بذلك يبدو كالغائب عن الصف رغم حضوره الجسدي، فسلطته مفقودة ودوره غير بارز، وهو ما تصير معه الحياة الصفية فوضى، ويفقد التعلم قيمته وأهدافه.

1-1- مواصفات النمط الفوضوي؛ ومنها:(المغربي، 2007: 25- 28)

1- لا يحب فرض أي قواعد على الطلبة.
2- لا يؤمن بالتحضير قبل الدرس.
3- يستخدم نفس الوسائل طوال الوقت.
4- لا يستطيع السيطرة على الفصل.
5- لا يهتم بإحضار الطلبة لكتبهم.
6- يترك الطلبة لأهوائهم وميولهم (الطلبة يفعلون ما يشاؤون).

1-2- أثر النمط الفوضوي (السائب) على الطلبة:

يؤثر النمط الفوضوي (السائب) على سلوكيات وقدرات واتجاهات الطلبة بشكل يؤثر في بناء شخصياتهم ومن أهم هذه الآثار(المغربي، 2007: 30- 31):

1) كثرة الجهود الضائعة دون عوائد، وهو ما يؤدي إلى قلة الإنتاج التعليمي للطالب.
2) هدر الوقت في الأسئلة والمعلومات، وعدم استغلاله بطريقة مناسبة.
3) عدم اكتساب الطلبة للاتجاهات المرغوبة كضبط النفس وتحمل المسؤولية.
4) ضعف ضبط الصف، يجعل المتعلم غير مبال وغير متفاعل مع المواقف التعليمية.
5) شعور الطلبة بالقلق وضعف الثقة بالنفس والشعور بالإحباط؛ لأنهم لا يحققون الأهداف.
6) ضعف في قدرة الطلبة على التخطيط للأعمال المطلوبة منهم.
7) تركيز الطلبة على حفظ المادة الدراسية دون فهم ووعي.
8) إهمال الطلبة للواجبات البيتية؛ لعدم محاسبة المعلم لهم.
9) عدم صقل شخصية المتعلم أو تنمية موهبته واستغلال قدراته الفعالة.
10) قصور عام في الأداء والمحصلة الدراسية.
11) خلق جيل من العابثين والمحبطين الذين يشكلون عقبة كامنة في سبيل تقدم الأمة.
12) تدهور عمليتي التعليم والتعلم، وعدم تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

2- النمط الدكتاتوري (التسلطي)Autocratic :

ينتاب المعلم في هذا النمط شعور بأنه الأكبر سناً، والأكثر خبرة وحكمة، وبذلك يعمل جاهدا- وبكل ما أوتي من قوة- من أجل ضبط النظام والسيطرة على الصف والاستحواذ على الكلمة وإبراز القدرة المعرفية "المطلقة". وكأن الأستاذ يقول لتلامذته: " أنتم لا تعرفون شيئا، أنا الوحيد الذي يعرف وأنا مصدر المعرفة".

2-1- أهم ما يميز سلوك المعلم في هذا النمط (منسي، 1996: 27):

1- يضع قيوداً صارمةً على طلبته.
2- يجلس الطلبة دائما في مقاعد ثابتة لا تتغير.
3- الاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلبة بالنقاش والتعبير عن آرائهم.
4- يستخدم أساليب القسر والإرهاب والتخويف.
5- لا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بينه وبين طلبته ولا يشاركهم أفراحهم وأتراحهم.
6- يتوقع التقبل الفوري لكل أوامره، ويمنح الثواب القليل لطلبته لاعتقاده أن ذلك يفسدهم.

7- يعتقد أن الطلبة لا يوثق بهم إذا ما تركوا لأنفسهم؛ ويجعلهم يعتمدون عليه باستمرار.
8- عدم طاعة المعلم يكون نتيجته دائما العقاب، ولا يتقبل أي أعذار من الطلبة.
9- لا يجب على الطلبة أن يعرفوا أسباب قرارات المعلم ولكن يجب أن يطيعوه فقط.
10- قد يكون له بعض الطلبة المخبرين(جواسيس).

2-2- أثر النمط الدكتاتوري (التسلطي) على الطلبة:

يؤثر هذا النمط في سلوكيات وقدرات واتجاهات الطلبة بشكل مباشر، وقد يقتل المبادرة التي هي الخطوة الأولى للإتقان والإبداع، وقد تظهر آثاره السيئة كما في (http://www.iugaza.edu.ps/emp/emp_folders/407/Section1.rtf):

1- فقدان المتعلم الأمن والطمأنينة، ويجعله يعيش في جو قلق وخوف.
2- إضعاف ثقة المتعلم بنفسه، وضعف قدرته على لاستقلالية وتحمل المسؤولية.
3- يقتل طموح المتعلم، ويحد من آماله ويفقده القدرة على الاعتماد على النفس.
4- يستجيب المتعلم للمعلم خوفاً من العقاب، لا عن قناعة ورضي.
5- تدني رغبة المتعلم في التعلم وضعف قدرته على التحصيل، واكتساب المعرفة.
6- الغش في الامتحانات، وكراهية المدرسة والهروب منها، وتسرب الطلبة منها.
7- الخنوع الذي قد تليه ثورة وشيكة على المعلم، مما يسبب حدوث مشكلات صفية.
8- عدم تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلبة كضبط النفس.
9- حدوث الفوضى والتسيب في حالة غياب المعلم أو عدم وجوده.

3- النمط الديمقراطي (التشاركي) Democratic:

من أهم سمات هذا الأسلوب هو إشراك المتعلمين في العملية التعليمية، واتخاذ آرائهم ورغباتهم معياراً أساسياً عند اختيار أو تطوير النشاط، مع مراعاة الموضوعية في معالجة مشاكل المتعلمين والاستجابة للحاجات الفردية.

3-1- أهم ما يميز سلوك المعلم في هذا النمط (منسي، 1996: 28- 29):

1- يُشرِكْ الطلبة في المناقشة وتبادل الرأي ووضع الأهداف والخطط واتخاذ القرارات.
2- يحترم آراء طلبته وتقديرهم وملاطفتهم، ويتيح فرص متكافئة أمام جميع الطلبة.
3- ينسق العمل بينه وبين الطلبة وبين الطلبة أنفسهم.
4- يزيد دافعية الطلبة وإقبالهم على التعلم والتعليم.
5- يخلق جواً من الثقة بينه وبين طلبته.
6- يتواضع أمام الطلبة ولا يتعالى بمركزه الوظيفي؛ وبدون فقدان احترامهم وتقديرهم له.
7- ينمي الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية عند الطلبة.
8- يستثير القدرة الابتكارية عند طلبته وتنميتها باستمرار.

2-3- أثر النمط الديمقراطي على الطلبة:(منسي، 1996: 13- 14):

يؤثر النمط الديمقراطي في سلوكيات وقدرات واتجاهات وميول الطلبة بشكل مباشر ويظهر هذا الأثر في تحسن نتاج الطلبة كماً وكيفاً، وذلك في أمور كثيرة، منها:

1- الإقبال على المعلم والمدرسة برغبة صادقة.
2- زيادة التفاعل فيما بين الطلبة داخل وخارج الصف.
3- الإقبال على الأنشطة المدرسية والصفية عن طيب خاطر.
4- إحساس الطلبة بالمسؤولية، وإدراك أهمية الواجبات والعمل على إنجازها.
5- حب الطلبة للعمل والتعاون فيما بينهم لإنجاز الأفضل.
6- تحقيق الأهداف المرغوبة من التعلم لدى الطلبة على المدى البعيد.
7- اكتساب الطلبة لاتجاهات إيجابية؛ كضبط النفس وتحمل المسؤولية.
8- تعزيز الثقة في نفوس الطلبة؛ بما يخلق منهم قادة المستقبل، وهذا هدف تربوي سامٍ لكل أمة ترجوه من عملية التربية والتعليم، فطلاب اليوم هم قادة الغد.
9- يساعد المتعلمين على تعلم كيفية التخطيط، وهذا هدف تربوي سامٍ بعد الاعتماد على النفس، وهو من أبرز صفات القائد الناجح.
10- يشيع جواً من الأمان، والدفء في العلاقات بين المعلم والطلبة من جهة وبين الطلبة بعضهم ببعض، ويسهل حل كثير من المشكلات الآنية واليومية.

ثالثاً/ المهمات المتعلقة بإثارة الدافعية للتعلم:

تكمن أهمية إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي. ومن أجل زيادة دافعية الطلاب للتعلم ينبغي على المعلمين القيام باستثارة انتباه طلابهم والمحافظة على استمرار هذا الانتباه، وأن يقنعوهم بالالتزام لتحقيق الأهداف التعليمية، وأن يعملوا على استثارة الدافعية الداخلية للتعلم بالإضافة إلى استخدام أساليب الحفز الخارجي للطلاب الذين لا يحفزون للتعلم داخلياً.

1-3- ممارسات سلبية للمعلمين قد تضعف الدافعية:

يعد المعلم الوسيط التربوي المهم الذي يتفاعل مع طلابه لساعات طويلة، ولذلك يستطيع إحداث تغييرات وتعديلات في سلوكهم أكثر من أي شخص آخر، إلا أن هناك بعض الممارسات السلبية التي قد يقوم بها بعض المعلمين فتسهم في تدني الدافعية، ومنها:

1- عدم كشف المعلم عن استعدادات الطلبة للتعلم في كل خبرة يقدمها لهم.
2- ضعف تحديده للأهداف التعليمية التي يريد منهم تحقيقها.
3- إغفاله تحديد التعزيزات التي يستجيبون لها ليتسنى تفعيل هذه الممارسة لتغذية المتعلم.
4- إهمال نشاط الطلبة وفاعليتهم والتركيز على الخبرات بوصفها محوراً لاهتمام المعلم.
5- جمود وجفاف في غرفة الصف، سواء بالنسبة للمظهر العام أم بالنسبة لإدارة الصف.
6- تدنى المستوى العلمي للمعلم؛ يؤدي لجموده وسلبيته، وغياب التفاعل بينه وبين الطلبة.
7- تعليم الطلبة بأسلوب واحد، وغالباً ما يكون أسلوب التلقين والحفظ، وإهمال ما عداها.
8- عقاب الطلبة بقسوة؛ كالضرب أو العلامات؛ مما يسبب تدني علاماتهم.

9- التركيز على الدرجات بدلا من الأفكار واستفادة الطلبة.
10- سيطرة المزاجية على تصرفات بعض المعلمين مع الطلبة.
11- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير الحيوية في الصف.

3-2- المهمات المتعلقة بإثارة الدافعية للتعلم:

تؤكد معظم نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية أهمية إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي، ومن أجل زيادة دافعية التلاميذ للتعلم ينبغي على المعلمين القيام باستثارة انتباه طلابهم والمحافظة على استمرار هذا الانتباه، وأن يقنعوهم بالالتزام لتحقيق الأهداف التعليمية، وأن يعملوا على استثارة الدافعية الداخلية للتعلم بالإضافة إلى استخدام أساليب الحفز الخارجي للتلاميذ الذين لا يحفزون للتعلم داخلياً، ومن الأساليب التي يمكن استخدامها في زيادة فاعلية التعلم الصفي(المخلافي، 2008: 45- 46):

1- جذب اهتمام التلاميذ لموضوع الدرس؛ توضيح أهميته وأهدافه، واستثارتهم حوله.
2- جلب انتباه التلاميذ والمحافظة على استمراره؛ بالأنشطة المتنوعة وتوزيعها عليهم.
3- إشراك التلاميذ في تحديد الأهداف واتباع أساليب متنوعة تراعي الفروق الفردية بينهم.
4- التعزيز الفوري للسلوك الصحيح (لفظي، غير لفظي)، وبما يتناسب مع نضج المتعلم.

3-3- مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم(مظاهرها وعلاجها) (الجاسر، 2001: 27):

انخفاض الدافعية للتعلم هو السلوك الذي يظهر فيه الطلبة شعورهم بالملل والانسحاب وعدم الكفاية والسرحان وضعف المشاركة في الأنشطة الصّفية والمدرسية، ولهذه المشكلة مظاهر وأعراض تظهر على المتعلمين؛ وأهمها الآتي:

1- سرحان العيون بالنظر خارج الصف وتشتت الانتباه.
2- انصراف الطالب إلى إزعاج ومعاكسة زملائه أو اللعب المستمر والعبث بأشياء في يديه.
3- نسيان الواجبات ونسيان كل ما له علاقة بالتعلم الصفي من كتب ودفاتر وأقلام.
4- تدني المثابرة في الاستمرار في عمل الواجب أو المهمّات الموكلة إليه.
5- إهمال الالتزام بالتعليمات والقوانين الخاصّة بالصف والمدرسة.
6- كره المدرسة حتى أنه يشعر بعدم ملاءمة المقعد الذي يجلس عليه، والتذمر من كثرة المواد الدراسية وتتابع الحصص والامتحانات، ومن ثم كثرة الغياب عن المدرسة.
7- التأخر الصباحي والتسرب من المدرسة، وهو ما يقود إلى الفشل والتأخر التحصيلي.
8- عدم الاهتمام كثيرا" بالمكافآت التي قد تقدم إليه.

3-4- أهم أسباب السرحان أو التشتت الذهني:

أ- المشكلات الشخصية التي يعيشها الطالب.
ب- انشغال الطلبة بأفكار خاصة بهم وطريقة عرضها ويسمى هؤلاء المنتظرون عقلياً.
ج- تصور الطلبة أنهم يعرفون مسبقاً ما سيقوله المعلم وبالتالي فهم ينصرفون عنه.
د- الإجهاد الذهني أو عدم وضوح صوت المعلم أو التكرار الممل.
هـ- مظاهر التعب الجسمي.

و- عدم تنظيم البيئة الفيزيقية وما تحويه من أجهزة وأثاث.

3-5- كفايات جذب انتباه الطلبة والحفاظ على دافعيتهم نحو الدرس ومنها(الجاسر، 2001: 28- 29):

1- البدء بأساليب مختلفة لجذب انتباه الطلبة؛ كسرد قصة واقعية أو خيالية أو حادثة أو لغز.
2- استخدام توجيهات للانتباه من خلال توجيه عبارات للطلاب غير المنتبهين.
3- البدء مباشرة بعد انتباه الطلبة دون تباطؤ أو انقطاع أو توقف واختيار الأسلوب المناسب.
4- الانتقال السلس من فقرة إلى أخرى في الوقت المناسب دون تباطؤ.
5- التنويع في المعلومات، وفي درجات الصوت لجذب انتباه الطالب شارد الذهن.
6- الانتقال بين الطلبة أثناء الدرس لمساعدتهم فيما لديهم من صعوبات في الدرس.
7- توجيه الأسئلة بشكل عشوائي غير متوقع أو مرتب، النظر للطلبة أثناء الشرح.
8- التنويع في مستويات الأسئلة لتشمل المعرفة، التذكر، الفهم، التطبيق. . . الخ.
9- التنويع في درجة صعوبة الألفاظ المستخدمة بما يتناسب مع قدرات الطلبة.
10- التنويع في استخدام أساليب المديح في الحصة الواحدة.
11- تقسيم موضوع الدرس في الحصة الواحدة إذا كان طويلاً.
12- التوقف عند كل فقرة للمراجعة وسؤال الطلبة.
13- التوقف عن الشرح فور ملاحظة شرود أو ملل الطلبة.

3-6- أساليب الحفز الخارجي لإثارة الدافعية لدى التلاميذ(النعواشي، 2007: 142):

تأخذ أساليب الحفز الخارجي لإثارة دافعية التلاميذ للتعلم أشكالاً مختلفة منها:

1- التشجيع واستخدام الثواب المادي أو الثواب الاجتماعي أو النفسي.
2- تغيير البيئة التعليمية؛ بما يوفر بيئة نفسية واجتماعية ومادية تناسب الموقف التعليمي.
3- تنويع أساليب التدريس مثل: البدء بالمحاضرة، فالنقاش، فالحوار، فالمحاضرة...الخ.
4- تنويع وسائل التواصل مع التلاميذ باستخدام مواد ووسائل تعليمية متنوعة.
5- تنويع أنماط الأسئلة الحافزة للتفكير والانتباه.

رابعاً/ الأساليب التحفيزية لإشاعة المرح والبهجة وجعل بيئة الصف جاذبة للطلبة

(http://m4gaza.com/vb/showthread.php?t=5728): تستطيع المعلمة جعل بيئة الصف جاذبة كالآتي:

1- تغيير موقع الحصة كأن تكون في الحديقة أو قاعة الاجتماعات بين فترة وأخرى.
2- استخدام البروجكتر وعمل عروض إلكترونية مشوقة باستخدام البرامج المناسبة كالباوربوينت.
3- يعرض ضمن شرائح العرض بعض النكت، كاريكاتير، ألغاز، تهنئة، قوانين نجاح.
4- عرض أشرطة فيديو ذات علاقة بموضوع الحصة في حال توفرها.
5- استعراض برامج جاهزة ذات علاقة بالحصة في حال توفرها.
6- تبني بعض التكتيكات كالتحرك داخل الفصل واستخدام الإيماءات كتحريك اليدين.
7- طرح أسئلة تتطلب التفكير.
8- التنسيق مع نادي المسرح لترتيب مشهد تمثيلي له علاقة بموضوع الحصة
9- استخدام المحاكاة؛ يتحاور طالبان أو أكثر مع بعضهم أو مع الأستاذ عن الموضوع.

10- التنسيق بحيث يقوم واحد أو أكثر من الطلبة بالحديث عن أحد محاور الحصة.
11- التنسيق بحيث يقوم أحد الطلبة بقراءة مقال في صحيفة أو مجلة له علاقة بالحصة
12- يدخل ضمن متطلبات المقرر تقديم الطلبة لمشاريع (مشروع على طول الفصل أو مجموعة من المشاريع المستقلة)، ويطلب من الطلبة الحديث عنها وإلقاءها.
13- مشاركة الطلبة في قراءة مقالات معينة ذات علاقة والقيام بالحديث عنها.
14- الطلب من الطلبة إبداء آرائهم حول موضوع ذي علاقة بالحصة، ويقوم أحد الطلبة بكتابة مرئيات الطلبة على السبورة.
15- مسابقة بين مجموعتين من الطلبة عن دروس سابقة ضمن المقرر.
16- رحلة علمية لمنشأة ما للتعرف على ممارساتها ذات العلاقة بالمقرر.
17- دعوة أحد المختصين للحديث عن رؤيته وتجربته لما له علاقة بموضوع الحصة.
18- توجيه سؤال معين على الطلبة وإحاطتهم بحصول من يجيبه على هدية رمزية، يتم جلبها وعرضها في الحصة.
19- عرض هدية رمزية على الطلبة، وذكر أن من يسأل أفضل سؤال يحصل عليها.
20- دعوة مسؤول في المدرسة أو أحد المعلمين المتميزين لتكريم الطالب الذي يحصل على أعلى درجة في الاختبار الدوري.
21- دعوة أحد المعلمين والمتخصصين في أحد محاور الحصة للحديث عنها.
22- طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالتلاميذ، واستخدام الحالات العلمية.
23- توزيع مرطبات على الطلبة كإهداء، أو دعوتهم لإحضار مرطبات لمن له الرغبة في إحدى المحاضرات.
24- مباراة قصيرة في ذروة العمل.
25- تعليق لوحة إعلانية لبعض الكاريكاتيرات والتعليقات على الحصة.

2-4- العوامل المؤثرة في فعالية التعزيز:

1- **فورية التعزيز:** أي الإسراع في تعزيز المتعلم، كي يتم الاقتران بينه وبين التعلم الإيجابي.
2- **كمية التعزيز**: كلما كانت كمية التعزيز كبيرة كانت فاعليته أكبر، مع الحذر من الإفراط في التعزيز في فترة قصيرة كي لا يؤدي إلى التشبع وفقدان قيمته.
3- **تنوع المعزز:** كلما تنوعت المعززات كانت الفعالية أكثر من نوع واحد.
4- **ثبات التعزيز:** يجب استخدام المعززات بشكل منظم، وخاصة عندما يتعلق الأمر بإكساب سلوك جديد، أما إذا كان الغرض المحافظة على سلوك قديم فالأفضل استخدامه بشكل متقطع.
5- **مستوى الحرمان من المعزز**: كلما طالت فترة الحرمان من المعزز زادت فاعليته، ولكن لا تكون طويلة جدا.
6- **درجة صعوبة السلوك:** هناك تناسب طردي؛ فالسلوك الصعب يحتاج كمية أكبر من التعزيز.
7- **يتوقف مستوى النجاح في استخدام المعزز على الآتي:**
   1. وجود مبرر حقيقي للتعزيز، بحيث لا يكون مفتعلاً؛ يحدث بمناسبة وبدون مناسبة.
   2. أن يشعر الطالب بصدق المعلم فيما يقول.
   3. تناسب المعززات المستخدمة مع نوع الاستجابة.

3-4- أهمية تكامل الجهود التحفيزية:

إن جهد معلم واحد في مجال التعزيز لا يكفي لأنه لن يؤدي إلى التأثير المطلوب في الطلبة وهو شعورهم بالحماس في المدرسة؛ فلا بد من تكامل الجهود لتحقيق أفضل النتائج، ذلك أن تكامل المحاولات السابقة مع اجتهادات أخرى لبقية المعلمين، وكذلك عندما تتكامل مع أنشطة ممتعة تعمل على مستوى المدرسة ضمن النشاط المدرسي المتمثل في الرحلات والحفلات والألعاب الرياضية وغيره فسينتج من ذلك بيئة مدرسية تتسم بالفرح والمتعة وارتفاع الروح المعنوية للطلاب.

4-4- مقترح تحفيزي من كتاب مائة فكرة لإدارة سلوك الطلاب والطالبات: لجوني ينغ(السويد، د.ت: 3)

1- **نجمة اليوم!**؛ أخبري طالباتك بأنك ستختارين في كل يوم نجمة، وحددي محاور التميز مع الطالبات.

1- **الجهد**: فقد تبذل الطالبة جهدا كبيرا في تعلمها فتستحق التقدير لذلك حتى لو أخفقت في الوصول للنتيجة الصحيحة.

2- لتميز أدائها.

3- استجابتها في الدرس...وهكذا...

4- في نهاية الدرس يتم إعلان النجمة، ويفضل تعليق اسمها وسبب التميز وتاريخه أمام الطالبات ليكون حافزا للبقية...وهذه الفكرة قائمة على استغلال الرغبة الداخلية لدى الفرد بالتميز والبروز.

الدراسات السابقة:

أجريت دراسات عديدة حول الإدارة الصفية والبيئة الجاذبة ولكن الباحثات سيقتصرن على أهمها وأقربها لموضوع الدراسة الحالية وسيتم ترتيبها من الأحدث للأقدم وعلى النحو الآتي:

ففي السعودية أجرت (الزهراني، 1439هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استخدام معلمات الاجتماعيات في المرحلة الثانوية للتقنيات التعليمية في محافظة الليث، من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة قصدية؛ شملت جميع المشرفات التربويات لمادة الاجتماعيات وعددهم (2) مشرفة تربوية و(8) معلمات من معلمات مادة الدراسات الاجتماعيات؛ بمحافظة الليث. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمات الاجتماعيات للتقنيات التعليمية في التدريس كانت متوسطة من وجهة نظر المعلمات وذلك بحصولهن على متوسط حسابي (3.41) بينما كانت عالية من وجهة نظر المشرفات التربويات وبمتوسط حسابي(3.73) وفيما يتعلق بصعوبات استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات فكان أكثرها حسب تقديرات المعلمات (العبء الدراسي للمعلمة) و(عدم وجود مختصة لتقدم المساعدة عند الحاجة) حسب تقديرات المشرفات. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في درجة استخدام معلمات الاجتماعيات للتقنيات التعليمية في التدريس. وقدمت معلمات ومشرفات الاجتماعيات مجموعة من الاقتراحات للتغلب على صعوبات استخدام المعلمات للتقنيات التعليمية مثل: زيادة الإنفاق من قبل وزارة التربية والتعليم ، والتقليل من العبء التدريسي للمعلمة.

وفي الجزائر أجرت (الشايب، 2014): دراسة هدفت إلى استكشاف أساليب إدارة الصف السائدة لدى أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي، وباستخدام المنهج الوصفي واستبيان لقياس أساليب إدارة الصف من وجهة نظر الطلاب، والذي يتكون من(24)بندًا موزعة على بعدين. وقد أظهرت النتائج أن الأسلوب السائد في إدارة الصف هو الأسلوب المهتم بالطلاب وبالمادة الدراسية، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة في الأسلوب السائد تعزى للجنس، ووجود فروق دالة في الأسلوب السائد تعزى للتخصص(علمي/أدبي).

وفي الأردن أجرى (الطعاني، 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك، وأثر متغيرات الجنس وسنوات الخبرة على درجة ممارسة هؤلاء المعلمين لهذه المهارات، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين جميعهم الذين يدرسون الصفين الأول والثاني 2007، وكان عددهم (850) معلما / ثانوياً في محافظة الكرك للعام الدراسي2006 ومعلمة، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية فبلغ حجمها (180) معلماً ومعلمة، واستخدم اختبار ت وتحليل التباين الأحادي والثنائي في المعالجة الإحصائية وللتحقق من ثبات الأداة طبق الاختبار وإعادة الاختبار. وتوصلت الدراسة إلى أن مهارة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة للإدارة الصفية، وحصلت مهارة الإرشاد التربوي على المرتبة الأخيرة، كما بينت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة.

وقامت الجاسر(2008)، بدراسة هدفت إلى قياس مدى تأثير برنامج تدريبي في كفايات إدارة الصف لدى معلمات اللغة الإنجليزية حديثات الخبرة التدريسية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، حيث اشتملت الدراسة على عينة مكونة من مجموعة تجريبية عددها 22 معلمة ومجموعة ضابطة عددها 26 معلمة، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: يؤدي البرنامج التدريبي إلى تنمية كفايات إدارة الصف لدى المعلمات حديثات الخبرة ويؤدي أيضاً إلى تعديل الاعتقادات التدريسية إلى خفض قلق التدريس لديهن .

أما دراسة القرشي(1427ه) فهدفت إلى معرفة أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر المعلمين والطلاب، والتي طبقت على عينة مكونة من 250 معلماً و403 طلاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية متساوية، وكانت النتائج أن النمط القيادي السائد من وجهة نظر المعلمين هو النمط الديمقراطي تم الأوتوقراطي ثم التسيبي، وكذا وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء المعلمين والطلاب بين النمط السائد، وهو ما يؤكد أن رأي المعلمين يختلف عن رأي الطلاب حول نفس النمط القيادي.

وفي السعودية- أيضاً- قام (النويصر، 1420ه) بدراسة حول كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين بالمدارس المتوسطة الحكومية للبنين بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستبانة طبقت على عينة مكونة من 264 معلماً، وقد كشفت عن الكفايات الصفية الواجب توافرها في المعلم، والكفايات الأكثر ممارسة من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين من بينها ما يلي : القدرة على الالتزام بالعدل بين الطلاب، الالتزام ببدء الحصة في موعدها، الحزم والإنصاف في معاملة الطلاب، القدرة على التحضير الجيد للدروس اليومية، إظهار مستوى عالٍ من الأخلاق، القدرة على استخدام الكتاب المدرسي.

وفي مملكة البحرين قامت (الكعبي، 2002) بدراسة هدفت إلى تقصي أساليب إدارة الصف لدى معلمات البنين في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين واستخدمت المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة طبقت على 172 معلمة من أصل 363 معلمة من معلمات البنين اللاتي يعملن في 27 مدرسة ابتدائية حكومية بمملكة البحرين، وأسفرت النتائج على أن أكثر الأساليب انتشاراً هي الأساليب التي تضمنها بعد المناخ العاطفي، وأن أقل الأساليب انتشاراً هي التي تضمنها بعد حفظ النظام، إذ وردت ما نسبته 70 % من الأساليب الأقل انتشاراً ضمن هذا البعد .

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات التي تم عرضها نجد أن كل من دراسات النويصر(1420ه) والكعبي(2002 (والجاسر(2008) اهتمت بدراسة أساليب الإدارة الصفية وكفاياتها، وقد طبقت في المراحل الابتدائية أو المتوسطة،

في حين طبقت دراسات القرشي(1427هـ) و(الطعاني، 2011)، (الشايب، 2014) على طلاب المرحلة الثانوية وكان المتغير المدروس هو أنماط القيادة الصفية، وبينت معظم النتائج على تفضيل الطلبة والمعلمين للأساليب الجاذبة، وفي مقدمتها التنويع في طرق وأساليب التدريس والتعامل الديمقراطي والإنساني والمشاركة للطلبة... الخ، وهو ما يؤكد على أهمية القيادة وعلاقتها بالإدارة الصفية . وقد أشارت دراسة القرشي(1427هـ) إلى اختلاف آراء الطلاب والمعلمين حول نفس النمط القيادي وهو ما يبرر قياس أسلوب إدارة الصف في الدراسة الحالية من وجهة نظر الطلاب

3- منهجية وإجراءات البحث الميداني

3-1- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي القائم على توصيف الواقع واستخدام المراجع الأولية والثانوية المناسبة، ومحاولة ربط النظري بما يجري في الواقع العملي بمحافظة الليث، والمدارس الثانوية بشكل خاص، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة، كما تم استخدام منهجية الملاحظة المباشرة من الباحثات والمقابلات والنقاشات مع المعلمات والطالبات في مدارس العينة المستهدفة.

3-2- **مجتمع البحث:** وتكون من جميع مدارس ثانويات البنات بمحافظة الليث(معلمات – طالبات).

3-3- **عينة البحث:** عينة ممثلة لمجتمع البحث وتشمل،(10) معلمات و(40) من الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس(ثانوية الليث الأولى، ثانوية حقال، ثانوية البراكيت، ثانوية غميقة) وجميعها بمحافظة الليث.

3-4- إجراءات البحث:

تناولت الباحثات في هذا البحث دور المعلمة في توفير بيئة صفية جاذبة من خلال توفر مقومات الإدارة الفعالة لدى المعلمة والتي تمكنها من توفير بيئة صفية جاذبة لطالباتها، وأهمية ذلك في تطوير عمليتي التعليم والتعلم، فإدارة الصف مسؤولية جماعية تتمثل في المتعلمات والمعلمة، يسعوا جميعا لتحقيق أهداف محددة ومخططة بشكل مسبق، وكل منهم يعرف دوره في تنظيم البيئة الصفية من أجل جعل العملية التعليمية مشوقة وهادفة، فهي تستند على أسس هامة يقوم عليها التعلم من دافعية وتعزيز واستعداد ومشاركة انفعالية. فالتواصل الفعال بين المتعلمات والمعلمة يمثل نظاما له مدخلات وعمليات ومخرجات، ويتحقق ذلك التواصل من خلال التفاعل بين المرسل والمستقبل في نطاق رسائل معينة، ومدى فهم المستقبل لمضمون الرسالة التي استقبلها بالطريقة التي قصدها المرسل، فالتواصل الفعال داخل غرفة الصف بين المتعلمات والمعلمة يعتمد على أسس ومقومات معينة تجعل من هذا التواصل بيئة تعليمية فعاله له نواتج إيجابية على المعلم والطلبة. فينبغي على المعلمة تكوين رؤية مستقبلية واضحة لعمليتي التعليم والتعلم داخل غرفة الصف وخارجها، مع مشاركة المتعلمات في تحديد الصورة المرغوبة للتفاعل الصفي المراد تحقيقها مستقبلا.

صدق وثبات الأداة:

بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة أعدت الباحثات استبانة حول عوامل ومقومات الإدارة الصفية وزيادة التحصيل، وقد بنيت الاستبانة بحيث يستجاب عليها بوضع علامة (√) أمام بديل من خمسة بدائل تعبر عن درجة الأثر للعبارة المرتبطة بالممارسات، وهي (مؤثرة كثيراً- مؤثرة- إلى حد ما- مؤثرة قليلاً- منعدمة التأثير) ومن ثم يكون العدد الكلي لبنود الاستبانة (10) بنود.

حساب صدق الاستبانة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من الصدق المنطقي للاستبانة بعرض الاستبانة على (6) محكمات، من المشرفات والمعلمات الأوائل بمدارس الليث لاستبيان آرائهن حول مدى مناسبة عبارات الاستبانة لأهدافها وخصائص العينة ومدى دقة وسلامة صياغتها ومدى وضوح وكفاية تعليمات الاستبانة، ثم حساب النسبة المئوية لمعامل الاتفاق بين استجابات المحكمات، حيث أسفرت آراء المحكمات عن اتفاق 80% من المحكمات على ارتباط جميع العبارات بالهدف، وعلى دقة صياغة معظم عبارات الاستبانة مع الإشارة إلى تعديل بعض كلمات الاستبانة، وذلك لتحقيق مزيد من الدقة في صياغة هذه المفردات فضلاً عن إعادة ترتيب العبارات داخل الاستبانة بحيث ترتب العبارات وفقاً لآراء المحكمات وقد أجريت التعديلات التي أوصت بها المحكمات وأصبح عدد عبارات الاستبانة عشر عبارات، وهي التي حصلت على إجماع المحكمات.

ب- **صدق الاتساق الداخلي(ثبات الاستبانة):**

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، طبقت الاستبانة بصورتها الأولية على عينه استطلاعيه من (10) بثانويات الليث للبنات بإدارة تعليم الليث بالمملكة العربية السعودية ثم إجراء التحليل الإحصائي الفا كرونباخ؛ بالتجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل الثبات(0.78) وهو معامل ثبات عالٍ، ومقبول لأغراض الدراسة والوثوق بنتائجها.

ج- **الوزن النسبي:** تم إعطاء كل إجابة الوزن المناسب وفقا لفئات مقياس ليكرت الخماسي، كما في الجدول التالي:

جدول(1) وزن الفئات حسب مقياس ليكرت الخماسي

الفئة	الوزن	قيمة المتوسط المرجح
مؤثرة كثيراً	5	من 4.2 إلى 5
مؤثرة	4	من 3.4 إلى أقل من 4.2
إلى حد ما	3	من 2.6 إلى أقل من 3.40
مؤثرة قليلاً	2	من 1.8 إلى أقل من2.6
منعدمة التأثير	1	من 1 إلى أقل من 1.8

وقد تم تحديد الرأي السائد لعينة البحث حسب الفئة التي يقع فيها المتوسط الحسابي.

4- عرض ومناقشة نتائج البحث:

- **إجابة السؤال الأول وفحص الفرض المرتبط به، ونصه:**" ما أثر توفير مقومات البيئة الصفية الجاذبة على تحسين أداء معلمات المرحلة الثانوية؟ ويرتبط به الفرض الآتي: توفر مقومات الإدارة الصفية الناجحة في المعلمة له أثر ملموس على التحصيل الدراسي للطالبات؟.

وللإجابة على السؤال وفحص الفرض المرتبط به، تم استخدام المتوسطات والانحرافات لإجابات العينة على الفقرات؛ وكما يبينها الجدول:

جدول (2)المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على تأثير المقومات على التحصيل الدراسي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية لكل منها

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	توفير مختلف مصادر المعرفة لتعزيز تعلم الطالبات	4.15	1.19	1
	تفعيل مبدأ التعامل الإنساني الديمقراطي في التعليم	4.14	1.09	2
	تحفيز الطالبات بالجوائز والشهادات التقديرية باستمرار	4.12	1.22	3
	تدريب المعلمات على حسن إدارة وتنظيم وقت الحصة الدراسية لتكون جذابة ومشوقة	3.67	1.28	4
	تفعيل تواصل المدرسة بالبيت والمجتمع لخدمة التعليم	3.53	1.35	5
	التدريب الدوري للمعلمات والإداريات بالمدارس	3.52	1.41	6
	تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية لخدمة التعليم	3.24	1.38	7
	تحسين الخدمات الإدارية والمرافق لراحة الطالبات	3.24	1.39	8
	تفعيل الإرشاد النفسي والتربوي في مدارس الطالبات	3.1	1.46	9
	فرض استخدام الاستراتيجيات المتنوعة في التدريس	3	1.41	10
	المتوسط العام	3.57	1.32	مؤثرة

يتبين من الجدول (2) أن إجمالي المقومات قد حصلت على متوسط عام (3.57) بانحراف معياري(1.32) بتقييم عام(مؤثرة)، وعلى مستوى الفقرات فقد تراوحت بين(4.15) للفقرة الأولى، (3.00) للفقرة الأخيرة، وتراوحت التقييمات اللفظية لها، بين مؤثرة ومؤثرة إلى حدٍ ما، وهو ما يؤكد أن جميع المقومات مهمة ولها تأثير ملموس لجعل البيئة الصفية جاذبة للطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس محافظة الليث، وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي لديهن.

وتعزو الباحثات النتيجة لاستشعار العينة لأهمية هذه المقومات وتأثيرها المباشر على العملية التعليمية وهي تتفق مع نتائج الدراسات السابقة القرشي(1427هـ) و(الطعاني، 2011)، (الشايب، 2014).

- **إجابة السؤال الثاني ونصه:"** ما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به المعلمة في توفير مقومات البيئة الصفية الجاذبة (إدارة صفية فعالة - الوسائل التعليمية الجاذبة – الاستراتيجيات الجديدة- دمج التقنية في التدريس)؟. **والإجابة على السؤال يمكن استقاؤها من الأدب النظري والتجارب الحديثة، وذلك كما** يذكر (محافظة، 2009: 14- 15)، نقلا عن دراستين لكل من: الصيادي وحطاب (2000) وأبو عواد (2008)، عن **خصائص معلم المستقبل**، وشملت عينتهما مجموعة من الدول العربية والأجنبية، حيث تم استقصاء تصورات كل دولة حول خصائص معلم المستقبل ومميزاته، وقد تنوعت هذه الخصائص من دولة لأخرى، ونظراً لكثرة هذه الخصائص؛ فقد اقتصر على نقل الخصائص والملامح التي وردت عند دولتين فأكثر من الدول التي تمتّ دراستها، وذلك كما يبينها الجدول التالي:

جدول (3) خصائص ومهارات معلمات المستقبل التي يلزم أن تتحلى بها المعلمات لجعل بيئة الصف جاذبة

م	الخصائص والمهارات	الدول التي تشترطها وتؤكد عليها
1	التركيز على الطالبة	الأردن، الولايات المتحدة الأمريكية، مجلس التعاون الخليجي، قطر، الهند.
2	حسن إدارة الموارد	الأردن، سوريا.
3	التنمية المهنية المستدامة	الأردن، بريطانيا، قطر، مجلس التعاون الخليجي، الكويت، لبنان، مصر.
4	مشاركة أولياء الأمور والمجتمع	الأردن، الولايات المتحدة الأمريكية، إمارة عجمان، الإمارات العربية المتحدة.
5	امتلاك مهارات التحدي والإبداع والتفكير الناقد	الأردن، الولايات المتحدة الأمريكية، لبنان، الكويت.
6	مهارة التقويم والمراقبة	الأردن، بريطانيا، مجلس التعاون الخليجي، الإمارات.
7	القدرة على التعلم الذاتي والدائم	الأردن، سورية، الكويت، مصر.
8	المعرفة والقدرة على نقلها للآخرين	الهند، الأردن، سورية، بريطانيا، الولايات المتحدة.
9	إجادة المهارة الحاسوبية وتكنولوجيا المعلومات	الأردن، مصر، المغرب، الإمارات العربية المتحدة، سورية، الكويت، لبنان.
10	الإيمان بديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية	الأردن، سورية، الجزائر.

يتبين من الجدول (3) أن هناك عشر خصائص ومقومات أساسية يلزم تدريب المعلمات عليها وإكسابهن مهارات إجادتها في الصف وخارجه باعتبارها شروطاً أساسية في معلمات المستقبل، وهو ما يستوجب من كل معلمة العمل على التحلي بها وإجادتها؛ حتى يتمكنَّ من التعامل مع التقنيات الحديثة ويستفدن من مصادر المعرفة الحديثة ونقلها لطالباتهن بمهنية واحتراف. وتجعل من العملية التعليمية عنصر جذب وتشويق للمتعلمات.

خلاصة بأهم النتائج:

تبين من استعراض الأدب النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية الآتي:

- أن المدرسة مؤسسة تربوية هدفها التنشئة الاجتماعية للطلبة وأن دورها مكمل لدور الأسرة وبالتالي يقع على عاتقهما معاً مسؤوليات جسيمة ويشاركهما المجتمع كله، كما أن هناك كثير من التحديات التي برزت مؤخراً، وباتت المدرسة والأسرة مسؤولتان معا عن تعليم الجيل، وعلى الأسرة والمدرسة مواكبة التحديات المحدقة بهما من قبل مؤسسات كالأعلام وجماعة الأقران ومعرفة الوسائل التي يجب إدخالها لكسب مرتاديها .
- المعلمة ودورها في الإدارة الصفية حاسم؛ فهي المحرك الأساسي لتحقيق أهداف المدرسة من خلال التربية والتعليم وتفعيل الأنشطة التربوية التي تقام في المدرسة ، وكل ما كان تعامل الإدارة جيد وودي مع المعلمات والطالبات ستضمن تحقيق أهداف المدرسة.
- الإداريات والأخصائيات الاجتماعيات والفنيات لهن دور حاسم في كسب الطالبات والتفاعل معهن وجذبهن للمدرسة من خلال إشاعة جو الألفة والمحبة الذي يصنعنه بالتالي يكون الجو العام للمدرسة حميمياً.

- مرافق المدرسة من المؤثرات الكبيرة في جذب الطالبات من خلال استمتاعهن بها كل ما كانت مجهزة.
- المستجدات التربوية الحديثة والتكنولوجيا من الأسباب التي تحبب الطالبات إلى المدرسة.
- العلاقات الإنسانية الإيجابية توفر جواً حميمياً وتسهم في تحسين مستوى الطالبات ورفع معنوياتهن.

التوصيات والمقترحات

استناداً للنتائج التي توصلت لها الدراسة؛ توصي الباحثات بالآتي:

1- ينبغي مشاركة الطالبات في التخطيط واختيار المادة وطرق التعليم، مع الاهتمام بارتباط الأهداف المباشر بالأنشطة التعليمية.
2- الاهتمام بالنمو الشخصي المتكامل للطالبات من جميع النواحي (الجسمية– العقلية– الوجدانية– الانفعالية، مع الاهتمام بجميع أنواع القدرات المعرفية والإدراكية.
3- تحفيز وتشجيع الإبداعات لتطوير قدرات الطالبات على مواجهة التحديات وحل المشاكل بالاعتماد على النفس.
4- الأخذ بآراء المعلمات والطالبات المتميزات وأولياء الأمور حول إصلاح المناهج التعليمية والوسائل الحديثة.
5- تشجيع الطالبات على معرفة الأفكار الأساسية في العلوم المختلفة والتكنولوجيا، وتنمية مهارة إدارة التعلم الذاتي لدى الطالبات بكفاءة عالية.
6- توظيف التقنيات التربوية الحديثة الفيديو، التلفزيون، ،(powerpoint, Datashow الحاسوب (أثناء تنفيذ الإدارة الصفية.
7- عقد دورات تدريبية للمعلمات في مهارات التربية والتعليم الأساسية ومهارات تقويم أداء الطالبات.
8- دراسة المشكلات السلوكية للطالبات في المدارس من قبل المعلمات والأخصائيات لإيجاد الحلول المناسبة بطريقة علمية.
9- توظيف التعلم الإلكتروني وجعله جزءاً من العملية التعليمية في المرحلة الثانوية-كخطوة أولى- ثم الابتدائية.
10- تفعيل دور المجالس التربوية بحيث تناقش المشكلات التي تحصل في الإدارة الصفية بكل صراحة ووضوح.
11- استدعاء الخبراء والمختصين للمدارس لمناقشة القضايا التربوية التي تهم الممارسات التعليمية والتربوية.
12- تفعيل مجالس الأمهات للمشاركة في الشأن التعليمي وحتى كبار المسؤولين بالمحافظة يدعون ليساهموا في هذه المجالس من خلال حضور مجالس المدارس التي بها أبناؤهم.
13- إيجاد أخصائيات توجيه مهني في المدارس الثانوية لمساعدة الطالبات في تحديد مسارهن التعليمي والمهني منذ نعومة أظفارهن، كذلك تعويد الطالبات على وضع أهداف ويخططن لحياتهن بشكل جيد.
14- إنشاء مرافق تتناسب والطموح المنشود خصوصاً إنشاء صالات رياضة تحوي ملاعب متعددة الأغراض وتكون مزودة بكل الأدوات التي تحتاجها الطالبات، والشراكة الحقيقة مع المجتمع والقطاع الخاص.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم، مجدي، عزيز وحسب الله، محمد عبد الحليم. (2002): التفاعل الصفي – مفهومه – تحليله- مهاراته. عالم الكتاب. القاهرة. الطبعة الأولى

2- الجاسر، عفاف بنت محمد بن صالح (2008): برنامج تدريبي في كفايات إدارة الصف لدى معلمات اللغة الإنجليزية حديثات الخبرة التدريسية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ملخص رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملكة نورة، الرياض . تاريخ التحميل /14/ 10/ http://www.edu.gov.sa/papers:2017

3- الحارثي، فهد محمد(د. ت): مهارة إدارة الفصل. شرائح باوربوينت. شريحة رقم 13.

4- الحريري، رافدة (2010): مهارات الإدارة الصفية. ط1. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

5- خطايبه، ماجد وآخرون (2004): التفاعل الصفي. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

6- الخليلي، عبد السلام، أمل. (2005): إدارة الصف المدرسي.ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمّان. الأردن.

7- سلطان، سوزان وضحى، حيدر(2010): المؤسسات التربوية كمنظمات متعلمة. ط1. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

8- الشايب، خولة(2014): أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي-من وجهة نظر الطلاب- دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة. مخبر علم النفس وجودة الحياة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد(14) مارس2014. الرابط: https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-14-ssh/1917-2014-05-29-08-51-37 .

9- الشمراني، حامد محمد علي (1422): العلاقات الإنسانية بين مديري المدارس والمعلمين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر معلمي الصف الثالث الثانوي علمي بمحافظة القنفذة. دراسة ماجستير غير منشور- مقدمة إلى قسم التخطيط والإدارة التربوية في كلية التربية بجامعة أم القرى.

10- الطعاني، حسن(2011): درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق– المجلد(27) عدد الأول+ الثاني - 2011 ص691- 729.

11- عاشور، محمد علي (2012): درجة تصور أعضاء هيئة التدريس للنمط القيادي الممارس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديميين في جامعة اليرموك، مجلة جامعة دمشق-المجلد28- العدد(3) ص ص 355-390.

12- العبادي، حميدان، محمد. (2005): استراتيجيات معاصرة في إدارة الصف وتنظيمه. ط1. مكتبة الضامري للنشر والتوزيع. السيب. سلطنة عمان.

13- عبد الهادي، نبيل وآخرون (2003): التفاعل الصفي. ط1. عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.

14- العجمي، محمد حسنين (2010): الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق، ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

15- العجمي، محمد حسنين(2008): استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف، ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

16- علي، كريم ناصر والدليمي، احمد محمد مخلف (2006): الإدارة الصفية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

17- العمري، محمد عامر(د. ت): كيف نجعل مدارسنا جاذبة لأبنائنا؟. شرائح عرض باور بوينت. شرائح 1- 13.

18- غريب وآخرون، عبد الكريم غريب وآخرون(1998): معجم علوم التربية– مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك. ط2. الدار البيضاء. مطبعة النجاح الجديدة. سلسلة علوم التربية 9-10.

19- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2008): الجودة في التعليم، ط1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .

20- الفهيدي، عبد الله عبده محمد(2009): أنماط السلوك القيادي السائدة لدى مديري إدارات التربية والتعليم بمحافظة تعز في الجمهورية اليمنية وعلاقتها بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العاملين معهم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية/تخصص الإدارة والقيادة التربوية، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

21- القرشي، محمد بن عيضة بن محمد(1428): أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنين بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

22- الكعبي، عواطف علي(2002): اساليب إدارة الصف لدى معلمات البنين في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد3 ،العدد2 ،كلية التربية، جامعة البحرين، الصخير، مملكة البحرين .

23- محافظة، سامح(2009): معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي الثاني: نحو استشمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر المنعقد في رحاب جامعة دمشق كلية العلوم التربوية. تم التحميل من الموقع : http://dohaedu.com/ArtDetail.aspx?id=1&Art=68

24- مخامرة، كمال خليل وأبوسمرة، محمود أحمد (2012): أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد14،العدد1 ،ص ص 253-280.

25- مرعي، توفيق والعلي، نصر. (1986): إدارة الصف وتنظيمه. دائرة إعداد المعلمين. سلطنة عمان. الطبعة الأولى. 26 -6-2006http://www.ishraf.gotevot.edu.sa/reading/com_skills.htm

26- المغربي، أحمد (2007): إدارة الفصل. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. ص 25- 28

27- مقدم، عبد الحفيظ(2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

28- منسي. عمر. حسن. (2000): إدارة الصفوف. دار الكندي للنشر والتوزيع. إربد. الأردن. الطبعة الثانية.

29- موقع المعرفة، (2017): محافظة الليث. https://www.marefa.org

30- النعواشي، قاسم صالح (2007): تحليل المواقف التعليمية التعلمية في الزيارات الصفية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة.

31- النويصر، منصور بن صالح (1424): كفايات الإدارة الصفية لدي المعلمين بالمدارس المتوسطة الحكومية للبنين بمدينة الرياض، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية . تم التحميل بتاريخ /25/ 11 2010 الرابط :http://www.ed-uni.net/ed/showthread.php?t=15622

32- النيرب، أحمد محمد أحمد(2003): الأنماط القيادية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .

33- هارون، فتحي، رمزي. (2002): الإدارة الصفية. دار وائل للطباعة والنشر. عمان. الأردن .

The effect of providing the elements of the management of the classroom attractive to the achievement of the students of the high school in AL-Leith province

– study applied to the schools of the high school in AL-Leith province in Saudi Arabia –

Abstract: The study aimed to investigate the effect of the provision of attractive classroom management on the academic achievement of high school students in Al-Leith province in Saudi Arabia,

The study used the descriptive method of scanning and documentary analysis. The tool consisted of a questionnaire that was applied to the same sample of (50) of them (10) parameters. (40) students. From the schools of Al-Leith province.

In the statistical analysis of the program (spss), the results of the study revealed that the values on the general average (3.57 of 5) with a standard deviation (1.32) in A general evaluation (influential) It was also found that the classrooms in the schools of Al- Leith province still lacks many elements of gravity and suspense important in the educational process,

In light of this result, the study presented a number of recommendations and suggestions for introducing fundamental changes to the development of the classroom environment and the training of teachers in communication skills, classroom management, teaching methods and modern methods to have an effective role in attracting female students to the school and raising the level of their academic achievement. To participate in the service and development of the homeland.

Keywords: Effect - Classroom Attractors - Education achievement - Secondary students - Al- Leith province.